

نص البيان الختامي لاول مؤتمر يجمع المنظمات غير الحكومية مع وزارة حقوق الانسان

الشخصي... والجمعي!

ثمة مفهوم غريب، اضفاه بعض المنتفعين من نشاط منظمات المجتمع المدني، على هوية هذه المنظمات، بعد ان صادروا دورها لصالح تحقيق مآرب شخصية اكثر منها تحقيق اهداف التجمع الذي يمثل المنظمة المصودة.

فالمقصود بمنظمات المجتمع المدني هي تلك المنظمات التي تتمكن من تآطير نشاط فئة معينة من الناس للانتفاع بصورة جماعية، من تنفيذ برامج خاصة او معينة، في الجانب الاجتماعي او المهني، مما يحقق نفعاً عاماً للمجتمع بصورة عامة. ولذا فان أية مصلحة شخصية مشروعة يجب ان تتحقق في اطار اية منظمة من منظمات المجتمع المدني كجزء من منفعة عامة، وليس مثل ما يجري في بعض هذه المنظمات حين تصبح المنظمة ارنأ شخصياً تجيز باسم (صاحبها) الذي ينتخب كرئيس لها (بالمصادفة) في كل مرة!!.

ان هذا التشويه الذي يظهر على سطح هذا النوع من النشاط الجمعي لأي مجتمع، انما يؤدي الى تفتيت المصادقية المقرضة في نشاط منظمات المجتمع المدني، وبالتالي فان مآل هذا النشاط الضروي، وخاصة في ظرف العراق المتحول حالياً في محيط الحرية، وفي اطار الخيار الديمقراطي الجسر، لا بد ان يؤدي الى احباط تطوعات قطاعات كبيرة من ابناء شعبنا، التي تعول كثيراً على ان تكون الاطارات التي تختارها امينة على اهدافها، وثمار جهدها.

ولا نقول ان هذا الاتجاه ينطوي على فساد خالص فيعوضه ناتج عن خطأ في التقرير او نتيجة التربية العشوائية والقرؤية غير السوية التي اشاعها النظام السابق والتي تسمح للبيعض باستغلال اسبق العشرة و الوجاهة في تحصيل مكاسب انانية لا علاقة لها بنشاط منظمات المجتمع المدني.

المحرر

تحت شعار (حقوق الانسان، الحرية، الكرامة، احترام وخيار) انعقد في منتجع دوكان في مدينة السليمانية للفترة من ٢٦ - ٢٩ حزيران ٢٠٠٤ مؤتمر منظمات حقوق الانسان العراقية، الذي نظمته وزارة حقوق الانسان في جمهورية العراق بالتنسيق والتعاون مع وزارة حقوق الانسان والمرحليين والانقل في السليمانية ووزارة حقوق الانسان في اربيل. شارك في المؤتمر ممثلو نحو مئة منظمة وجمعية من مؤسسات المجتمع المدني في غالبية محافظات العراق، وحضر جلسة الافتتاح الدكتور برهم احمد صالح نائب رئيس وزراء الحكومة المؤقتة والقي كلمة، كما حضرت العديد من الشخصيات الرسمية والسياسية والثقافية من عموم العراق. وقد تناول المحاور الآتية:

اولا: التعريف بمؤسسات المجتمع المدني وكيفية تفعيل ادائها واستحداث آليات متطورة لتعميق وظائفها ضمن العراق الجديد. ثانياً: تنظيم العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني ووزارة حقوق الانسان وبينها وبين الاعلام. ثالثاً: السبل الكفيلة بالارتقاء بعمل مؤسسات المجتمع المدني، لتكون اداة فاعلة وتسهم في تعميق الممارسة الديمقراطية ونشر الثقافة التعددية وحقوق الانسان.

وبعد يومين من المناقشات المستفيضة واستمزاز الآراء برح الحضور الحضاري والديمقراطي، توصل المؤتمر الى جملة من القرارات والتوصيات التي شكلت اغناء لجمال السيرة الديمقراطية وترجمة مفردات حقوق الانسان الى واقع تطبيقي وعملي ربما لاول مرة، والسير بخطى أسرع لتجيز مؤسسات المجتمع المدني كقوى ضغط يشترط حضورها الحتمي ضمن حاضنة الديمقراطية. واجمع المؤتمر على ان النظام الاستبدادي المنهار لم يترم العهود والاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الانسان، رغم ان النظام قد صادق ووقع على عدد منها. كما اجمع



المؤتمرون بارتكابه جرائم بشعة ضد ابناء شعبنا وضد جيرانه، بما فيها جرائم حرب وجرائم ابادة جماعية وهي جرائم ضد الانسانية. بمقتضى القانون الدولي وطالبوا بتقديم المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم الى المحكمة لينالوا جزائهم العادل وتعويض المتضررين من ابناء شعبنا العراقي، أسوة بالتعويضات الكبيرة التي تدفع لغير العراقيين نتيجة لسياسات النظام السابق. وراى المؤتمر ان النظام القمعي المنهار قد اجهز كلياً على دولة المواطنة وبلغت درجة الصفر لجهة تطبيقات العهديين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتطلب ذلك بذل جهد تراكمي مستديم ومسلسل وحلفات لتأصيل ثقافة حقوق الانسان وجعلها القاعدة الاساسية التي تستند اليها كل المنظومة القانونية والقضائية في العراق الجديد القائم كأى دولة حضارية على سلة من الحقوق والواجبات المحددة قانوناً للمواطن، وعلى مبدأ المساواة بين المواطنين، وعلى محورية الالتزام الكامل بالمعاهدات الدولية المقررة من قبل الامم المتحدة فيما يخص حقوق المرأة والطفل وغيرها والغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة. كما ركز على تسريع وتيرة العمل لاقاء

النظام القمعي المنهار أجهز كلياً على دولة المواطنة

المطالبة بتعويض جميع العراقيين المتضررين أسوة بما يدفع لغير العراقيين من تعويضات كبيرة نتيجة سياسات النظام السابق

- ١- ايجاد علاقة تواصلية بين الاعلام ومؤسسات التجمع المدني للتعريف بها ونشر اهدافها وتقييمه بنشاطاتها ورغدتها بلاكيات عمل جديدة ونشر الوعي باهمية عمل تلك المنظمات.
- ٢- اصدار دليل توثيقي وتعريفي شامل ومتكامل ينشرعلى نطاق واسع باعتماد تقنية شبكة المعلوماتية، لخلق حالة تواصل بين المنظمات والمجتمع وبين العالم الخارجي.
- ٣- احترام تقاليد وحماية معتقدات مكونات المجتمع العراقي.
- ٤- مطالبة الجهات المعنية لمكافحة ظاهرة اختطاف او تصفية العقول والكفاءات العراقية التي تستهدفها قوى الظلام والارهاب والتي استفحلت في الآونة الاخيرة.
- ٥- اعتبار ضحايا النظام السابق شهداء وتعلق بحقوقهم الشرعية والمالية.
- ٦- دعوة الاعلام للالتزام باقصى درجات النزاهة في معالجة نشاطات منظمات المجتمع المدني، وعدم الخضوع لاية ضغوطات قد تمارس من قبل هذه الجهة الحكومية او تلك.
- ٧- كما نظمت وزارة حقوق الانسان فعاليات ثقافية وزيارات للمديرية السابقة لأمن السليمانية ومدينة حلبجة لمشاهدة الصور المروعة لضحايا النظام القمعي المنهار وأثار الدمار.وارسل المؤتمر برقية تهنئة الى السيد غازي الياور رئيس الجمهورية والدكتور ايداد علاوي رئيس الوزراء وللشعب العراقي المتؤمرون ووزارة حقوق الانسان في جمهورية العراق ووزارتي حقوق الانسان في اربيل والسليمانية لاقامة هذا المؤتمر، وقائمقامية دوكان على حسن الاستقبال وتأمين الحماية.
- ٨- منظمات حقوق الانسان العراقية منتجع دوكان ٢٩/ حزيران ٢٠٠٤

الأمين العام لمجلس أهالي كربلاء :

المجلس جزء من تنظيمات المجتمع المدني التي تهتم بخدمة المجتمع

كافة التيارات طالما كنا منسجمين مع الكتلة الوطنية ونعمل باتجاه تأسيس خطوة هامة في مجتمع مدني إضافة الى ان عملنا لا يتقاطع مع التيارات الدينية باعتبارنا نؤمن بان التكاتف والتماسك في هذه المرحلة هو السبيل الناجح لبناء مجتمع متحرر ومتقدم. ويضيف ان هذه من منظمات المجتمع المدني في المحافظة وهو جزء من الكتلة الوطنية وليس تنظيمًا رسميًا ولكن وهذا الشيء المهم أن مجلسنا يضم العديد من الشخصيات السياسية والفكرية المؤثرة وبهذا نتضمن من تنفيذ جميع القرارات التي تتعلق بالمدينة وأكثر ما نعتمد عليه في عملية التنفيذ هو استحصال الدعم الشعبي لهذه القرارات عن طريق المشاورات مع باقي فئات المجتمع الكربلائي وايضا نحرص على عدم اتخاذ قرار إلا في حالة الرؤية الصحيحة لان مصلحة المدينة هي المكسب النهائي ولا نريد ان نسدخل في الانتزاع الفردي لاي عمل نقومه، لذلك كان دورنا فاعلا في عملية اخمد الفترة التي شهدتها كربلاء مؤخرا وليس بقليل الاهمية ان أشير إلى أن كافة الأحزاب والمجالس والمنظمات والتجمعات لعبت دورا كبيرا في استنباط الأمن وقد اجرينا العديد من المشاورات واتخذنا لينا لنتيجة استطلعنا من خلالها ان نوقف نزييف الدم وهذه هي نتائج مجلس أهالي كربلاء لأننا لا نعمل بطريقة متعزلة بل بطريقة التلاقي مع الاتجاهات الأخرى ونشجع المبادرات والأفكار الجيدة التي تخدم الجميع.

مجلس أهالي كربلاء وليكون واحدا من المجالس والتنظيمات التي لا تبغي سوى خدمة المواطن. * المدى: ما هي الفعاليات التي قام بها مجلسكم بعد انبثاقه ليكون واحدا من المجالس المؤثرة في الحياة الكربلائية؟ - بعد ان تم نزع فتيل تلك الأزمة واعتقد ان هذه من اهم الفعاليات التي تحسب لصالح المدينة لأنها أوقفت نزييف الدم.فمننا بتبني حملة تطهيرية لتبديل بعض العناصر الإدارية التي تشكل عبقة في تحقيق تقدم في الأعمال..وكذلك قاد مجلسنا تظاهرة كبيرة ضد مجلس إدارة المحافظة في ذلك الوقت إضافة إلى متابعة مجلسنا إلى مظاهر الفساد الإداري المستشري في دوائر الدولة ويعمل مجلسنا الآن على عقد مؤتمر كربلاء الثاني لاستكمال الخطط التصحيحية من اجل نقل كربلاء إلى واقع افضل. * المدى: يلاحظ على أعضاء مجلسكم انتمائهم الى عدة تيارات بين سياسية ومجتمع مدني؟ - إن مجلسنا هو تنظيم او تشكيل او نسج اجتماعي وهذا من نص عليه بيانه التأسيسي ونظامه الداخلي..وليس هناك فوارق بين الأعضاء بل هناك الفروقات بين الدوائر التي تنتمي اليها. * المدى: يلاحظ على أعضاء مجلسكم انتمائهم الى عدة تيارات بين سياسية ومجتمع مدني؟ - إن مجلسنا هو تنظيم او تشكيل او نسج اجتماعي وهذا من نص عليه بيانه التأسيسي ونظامه الداخلي..وليس هناك فوارق بين الأعضاء بل هناك الفروقات بين الدوائر التي تنتمي اليها. * المدى: يلاحظ على أعضاء مجلسكم انتمائهم الى عدة تيارات بين سياسية ومجتمع مدني؟ - إن مجلسنا هو تنظيم او تشكيل او نسج اجتماعي وهذا من نص عليه بيانه التأسيسي ونظامه الداخلي..وليس هناك فوارق بين الأعضاء بل هناك الفروقات بين الدوائر التي تنتمي اليها.

الأمين العام لمجلس أهالي كربلاء :

المجلس جزء من تنظيمات المجتمع المدني التي تهتم بخدمة المجتمع

كافة التيارات طالما كنا منسجمين مع الكتلة الوطنية ونعمل باتجاه تأسيس خطوة هامة في مجتمع مدني إضافة الى ان عملنا لا يتقاطع مع التيارات الدينية باعتبارنا نؤمن بان التكاتف والتماسك في هذه المرحلة هو السبيل الناجح لبناء مجتمع متحرر ومتقدم. ويضيف ان هذه من منظمات المجتمع المدني في المحافظة وهو جزء من الكتلة الوطنية وليس تنظيمًا رسميًا ولكن وهذا الشيء المهم أن مجلسنا يضم العديد من الشخصيات السياسية والفكرية المؤثرة وبهذا نتضمن من تنفيذ جميع القرارات التي تتعلق بالمدينة وأكثر ما نعتمد عليه في عملية التنفيذ هو استحصال الدعم الشعبي لهذه القرارات عن طريق المشاورات مع باقي فئات المجتمع الكربلائي وايضا نحرص على عدم اتخاذ قرار إلا في حالة الرؤية الصحيحة لان مصلحة المدينة هي المكسب النهائي ولا نريد ان نسدخل في الانتزاع الفردي لاي عمل نقومه، لذلك كان دورنا فاعلا في عملية اخمد الفترة التي شهدتها كربلاء مؤخرا وليس بقليل الاهمية ان أشير إلى أن كافة الأحزاب والمجالس والمنظمات والتجمعات لعبت دورا كبيرا في استنباط الأمن وقد اجرينا العديد من المشاورات واتخذنا لينا لنتيجة استطلعنا من خلالها ان نوقف نزييف الدم وهذه هي نتائج مجلس أهالي كربلاء لأننا لا نعمل بطريقة متعزلة بل بطريقة التلاقي مع الاتجاهات الأخرى ونشجع المبادرات والأفكار الجيدة التي تخدم الجميع.

الأمين العام لمجلس أهالي كربلاء :

المجلس جزء من تنظيمات المجتمع المدني التي تهتم بخدمة المجتمع

الأمين العام لمجلس أهالي كربلاء :

المجلس جزء من تنظيمات المجتمع المدني التي تهتم بخدمة المجتمع

كافة التيارات طالما كنا منسجمين مع الكتلة الوطنية ونعمل باتجاه تأسيس خطوة هامة في مجتمع مدني إضافة الى ان عملنا لا يتقاطع مع التيارات الدينية باعتبارنا نؤمن بان التكاتف والتماسك في هذه المرحلة هو السبيل الناجح لبناء مجتمع متحرر ومتقدم. ويضيف ان هذه من منظمات المجتمع المدني في المحافظة وهو جزء من الكتلة الوطنية وليس تنظيمًا رسميًا ولكن وهذا الشيء المهم أن مجلسنا يضم العديد من الشخصيات السياسية والفكرية المؤثرة وبهذا نتضمن من تنفيذ جميع القرارات التي تتعلق بالمدينة وأكثر ما نعتمد عليه في عملية التنفيذ هو استحصال الدعم الشعبي لهذه القرارات عن طريق المشاورات مع باقي فئات المجتمع الكربلائي وايضا نحرص على عدم اتخاذ قرار إلا في حالة الرؤية الصحيحة لان مصلحة المدينة هي المكسب النهائي ولا نريد ان نسدخل في الانتزاع الفردي لاي عمل نقومه، لذلك كان دورنا فاعلا في عملية اخمد الفترة التي شهدتها كربلاء مؤخرا وليس بقليل الاهمية ان أشير إلى أن كافة الأحزاب والمجالس والمنظمات والتجمعات لعبت دورا كبيرا في استنباط الأمن وقد اجرينا العديد من المشاورات واتخذنا لينا لنتيجة استطلعنا من خلالها ان نوقف نزييف الدم وهذه هي نتائج مجلس أهالي كربلاء لأننا لا نعمل بطريقة متعزلة بل بطريقة التلاقي مع الاتجاهات الأخرى ونشجع المبادرات والأفكار الجيدة التي تخدم الجميع.

الأمين العام لمجلس أهالي كربلاء :

المجلس جزء من تنظيمات المجتمع المدني التي تهتم بخدمة المجتمع

الأمين العام لمجلس أهالي كربلاء :

المجلس جزء من تنظيمات المجتمع المدني التي تهتم بخدمة المجتمع

كافة التيارات طالما كنا منسجمين مع الكتلة الوطنية ونعمل باتجاه تأسيس خطوة هامة في مجتمع مدني إضافة الى ان عملنا لا يتقاطع مع التيارات الدينية باعتبارنا نؤمن بان التكاتف والتماسك في هذه المرحلة هو السبيل الناجح لبناء مجتمع متحرر ومتقدم. ويضيف ان هذه من منظمات المجتمع المدني في المحافظة وهو جزء من الكتلة الوطنية وليس تنظيمًا رسميًا ولكن وهذا الشيء المهم أن مجلسنا يضم العديد من الشخصيات السياسية والفكرية المؤثرة وبهذا نتضمن من تنفيذ جميع القرارات التي تتعلق بالمدينة وأكثر ما نعتمد عليه في عملية التنفيذ هو استحصال الدعم الشعبي لهذه القرارات عن طريق المشاورات مع باقي فئات المجتمع الكربلائي وايضا نحرص على عدم اتخاذ قرار إلا في حالة الرؤية الصحيحة لان مصلحة المدينة هي المكسب النهائي ولا نريد ان نسدخل في الانتزاع الفردي لاي عمل نقومه، لذلك كان دورنا فاعلا في عملية اخمد الفترة التي شهدتها كربلاء مؤخرا وليس بقليل الاهمية ان أشير إلى أن كافة الأحزاب والمجالس والمنظمات والتجمعات لعبت دورا كبيرا في استنباط الأمن وقد اجرينا العديد من المشاورات واتخذنا لينا لنتيجة استطلعنا من خلالها ان نوقف نزييف الدم وهذه هي نتائج مجلس أهالي كربلاء لأننا لا نعمل بطريقة متعزلة بل بطريقة التلاقي مع الاتجاهات الأخرى ونشجع المبادرات والأفكار الجيدة التي تخدم الجميع.

الأمين العام لمجلس أهالي كربلاء :

المجلس جزء من تنظيمات المجتمع المدني التي تهتم بخدمة المجتمع

الأمين العام لمجلس أهالي كربلاء :

المجلس جزء من تنظيمات المجتمع المدني التي تهتم بخدمة المجتمع

المحرر